خطب الجمعة

خطبة عيد الأضحى " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02 7 1202

مصطفى العدوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويضحك ويبكي ويغني ويغني فلا اله الا الله فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:00:19

ارسله الله رحمة مسداة للعالمين طراجا منيرا عليه صلوات الله وسلامه وعلى سائر الانبياء والمرسلين الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد هذا يوم النحر هذا يوم الحج الاكبر - 00:00:42

هذا يوم النحر هذا يوم الحج الاكبر يوم له حرمة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم في وسط اصحابه في حجة الوداع قال لاصحابه اتدرون اي يوم هذا - 00:01:04

قالوا الله ورسوله اعلم ظنا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس بيوم النحر قالوا بلى يا رسول الله ثم قال اتدرون اي بلد هذه قالوا الله ورسوله اعلم ظنا انه سيسميها بغير اسمها - 00:01:24

فقال اليست البلدة قالوا بلى يا رسول الله قال اتدرون اي شهر هذا سكتوا ايضا ظنا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بذي الحجة قالوا بلى يا رسول الله قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:01:47

كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذه هكذا نبه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على حرمة اموال المسلمين وحرمة اعراض المسلمين وحرمة دماء المسلمين ثم عقب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:02:08

الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع او كما قال عليه الصلاة والسلام ايها الاخوة انما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من انتهاك حرمات المسلمين سواء الحرمات المتعلقة بالدماء - 00:02:32

او الحرمات المتعلقة بالاموال او بالاعراض على السواء فدم المسلم على المسلم حرام وماله حرام عليه كذلك الا بحقه وكذلك عرض حرام عليك ان تخوض فيه او تتخوض هكذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

فحرمة المسلم كسلاس حرمات اجتمعن حرمة البلدة الحرام وحرمة يوم النحر وحرمة الشهر الحرام فاياكم ان تتخوضوا في اعراض المسلمين يا اهل الاسلام هذا عيدكم والاعياد كما قال الله تعالى في كتابه الكريم - 00:03:15

ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالانساك والاعياد شرعت ومن مقاصدها اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:03:38

فالاعياد وان كان فيها فرح وسرور لقول النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عنده جاريتان تغنيان وتدففان بغناء بعاث وهو يوم كانت في مقتلة بين الاوس والخزرج في الجاهلية فقال ابو بكر - 00:04:01

ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا قال بمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:21

دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيد وهذا عيدنا اهل الاسلام فالنبي رخص في مثل هذا الغناء المباح الذي لا يحمل فحشا من القول ولا يحمل فسادا ولا يزيروا فواحش ولا يهيج الكامن من المحرمات - 00:04:36

ما وراء زلك فمباح في هذا العيد مباح بعض الغناء غير المصحوب بالمعازف وغير المصحوب بالكلمات الخليعة وكذلك فان النبي صلى

الله عليه وسلم كان في بيته والاحباش يلعبون في المسجد يوم العيد - 00:04:58
وعائشة رضي الله عنها كانت صغيرة السن حديثة السن فقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين ومات عنها ولها من العمر ثمانية عشر عاما - 00:05:18
فكانت صغيرة حديثة السن حريصة على اللهو كسائر البنات كسائر الفتيات فالنبي رأى منها رغبة في ان تنظر الى الاحباش وهم يلعبون فقال لها يا حميراء تشتهين تنظرين ووضع خده على خدها او خدها على خده - 00:05:36
وطفقت تنظر الى الاحباش وهم يلعبون تنظر اليه من ثقب الباب والاحباش يلعبون حتى قالت فكنت انا التي مللت فاقدروا قدر الجارية حديثة السن الحريصة على اللهو فاذا نظرت الى الرجال من غير فتنة ولا فساد - 00:05:57
جاز ذلك لصنيع ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بيوم العيد يوم يدخل فيه السرور على اهل الاسلام يوم يدخل فيه السرور على اهل الاسلام تدخل فيه السعادة على اهل الاسلام. هذا - 00:06:19
وهذا اليوم يوم العيد عيد الاضحى الذي نعيشه ونحياه هذا العيد تسن فيه الاضاحي اذ الله قال فصل لربك وانحر والرسول صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه ضحى بكبشين اقرنين املحين - 00:06:36
عليه الصلاة والسلام قائلا وقد وضع رجله على صفاحهما الله اكبر بسم الله والله اكبر الله اكبر. اللهم تقبل من محمد ومن ال محمد وفي الثاني قال هذا عن من لم يضحي من امتي ولا يخفى عليكم فضل الاضاحي - 00:06:59
وفضل البدن المقدمة الى بيت الله الحرام لتنحر هنالك كدماء التمتع يا دماء القران. والرسول صلى الله عليه وسلم في دم القران الذي قدمه نحر بيده ثلاثا وستين بدنة وامر عليا فمحرم غبر فنحر علي سبعة وثلاثين بدنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:19
فكان مجموع ما نحر للنبي عليه الصلاة والسلام مئة من البدن واخذ من كل قطعة من كل بدنة منها قطعة ووضعها في قدر فطبخت فاكل من لحمها وشرب من مرقها - 00:07:44
عليه الصلاة والسلام. وقد قال تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. وقال تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر يا اهل الاسلام هذا عيدكم يا اهل الاسلام. كلوا وتصدقوا واهدوا ما دمتم على يسار والا فلا يكلف - 00:08:00
الله نفسا الا ما اتاها ولا يكلف نفسا الا وسعها بيد ان المستطيع يستحب له ذلك اتفاقا وقد قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير. لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف - 00:08:22
اي قائمة على ثلاثة ارجل معقولة الرجل الرابعة اليسرى فتطعن عند ذلك في اللبات وهي اتصال الرقبة بالجسم فاذا وجبت جنبها اي سقطت بجنبها على الارض فكلوا منها واطعموا القانع وهو المتعفف والمعتر وهو المتعرض بالسؤال - 00:08:41
كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون. ثم قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها فهو الغني سبحانه. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك سخرها لكم - 00:09:03
لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين اهل الاسلام كلوا وتصدقوا وادخروا ان شئتم. فقد كان ثم نهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث - 00:09:21
ولكن بعد ذلك جاء العام المقبل فقال النبي عليه الصلاة والسلام انما كنت نهيتكم عن ذلك من اجل الدابة. يعني الفقر الذي كانت احال عليه كان حال المسلمين عليه فكلوا وادخروا كيف شئتم. كلوا وتصدقوا وادخروا كيف شئتم - 00:09:39
فيجوز لك ان تأكل من لحوم الاضحية وان تدخر الى ما بعد ثلاثة ايام هذا ويجوز لك ان تذبح ذبيحتك اضحيتك يوم النحر او ايام التشريق الثلاثة الحادي عشر ثاني عشر ثالث عشر من شهر ذي الحجة - 00:09:58
وهي ايام التشريق الثلاث وقد نهى النبي عن صيامها فقال عليه الصلاة والسلام ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. يا اهل الاسلام ان العيد وكما سمعتم شرع ومن - 00:10:20
التشريع ادخال الفرحة والسرور. فضلا عن ذلك اقامة ذكر الله. ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام

يا اهل الاسلام ليس العيد لعصيان الله تبارك وتعالى. ولا للتبرج ولا للسفور وليس العيد بمحل ابدا - 00:10:46
غدا ليس العيد بمحل ابدا لارتكاب المحرمات او الاختلاط الرجالي بالنساء او لمتابعة المسرحيات المتبرجات اهلها ليس العيد لذلك ابدا انما العيد فرحة في احتشام فرحة في احتشام ووقار. سعادة في اتزان وتعقل. وفق كتاب الله سبحانه وفق سنة رسول الله صلى الله - 00:11:09
عليه وسلم انه يلزمنا ان نقدم شكرا لله سبحانه وتعالى. ايها الاخوة والشكر يتمثل في شكر باليد وشكر من باللسان وشكر بالقلب. فمن سويداء قلوبنا نحمد ربنا اذ هدانا للاسلام. وبايدينا نبذل المال - 00:11:37
ونتصدق ونسعى في الخير دائمين مستمرين. وباللسان حمد لله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد.
ايها الاخوة وكما اسلفت في ان الرسول عليه الصلاة والسلام حذر من التخوض في الاعراض - 00:11:59
في مثل هذا اليوم وحذر كذلك عليه الصلاة والسلام من اكل اموال الناس بالباطل وحذر من الاقتراب من دماء المسلمين واوصى من شهد خطبته ان يبلغها لمن لم يشهد فقال الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ اوعى ممن سمع. كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:23
فاياكم من الاقتراب من المحرمات اموال الناس عليكم حرام دماؤهم عليكم حرام اعراضهم عليكم حرام. اهل الاسلام صلوا الارحام صلوا الارحام اطعموا الطعام. ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال وقد سئل اي الاسلام افضل يا رسول الله - 00:12:48
قال افشاء السلام واطعام الطعام. يا اهل الاسلام ربكم يقول في كتابه الكريم ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فماذا كان؟ قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا - 00:13:09
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فاطعموا الطعام. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل او ان لنا في البهائم لاجرا يا رسول الله قال لك في كل ذات كبد رطبة اجر - 00:13:36
فحتى الكافر يطعم اذا لم يكن يستعين بالطعام على مشاققة اولياء الله وعلى مشاققة المسلمين. وقد وصى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اذا طبخ احدكم لحما فليكثر مرقها وليتعاهد جيرانه وليتعاهد الجيران فتعاهدوا الجيران - 00:13:54
ايران بالهدايا بالاضاحي الجيران ليسوا كلهم من اهل اليسار بل منهم من هو فقير وحتى اذا كان من اهل اليسار فالاهداء جائز. قال تعالى فكلوا منها واطعموا القانع كلوا منها واطعموا القانع والمعتر. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:17
لو دعيت الى قراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت فاذا كان الشخص من الجيران يهديك شيئا فلا تتردد في قبوله. بل اقبله فان القبول يولد ودا ووثاقا. يولد وئاما واتفاقا - 00:14:41
وفي الحديث تهادوا تحابوا وهو يصح لشواهده. وان كانت به علة يسيرة لكن له شواهد فالرسول اهدى وقبل الهدايا عليه الصلاة والسلام يا اهل الاسلام حافظوا في الاعياد على حدود الله. فقد قال تعالى وتلك حدود الله فلا تقربوها - 00:15:00
لا تقربوا المحرمات تمتعوا بالمباحات ولكم ذلك وهدي رسولنا ذلك التمتع بالمباحات في الافراح التمتع بالمباحات في الاعياد. قال عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها لما رجعت من عرس من الانصار يا عائشة ماذا كان معكم من اللهو - 00:15:25
فان الانصار يعجبهم اللهو ماذا كان معكم من اللهو؟ فان الانصار يعجبهم اللهو. وكما سمعتم انفا ان عائشة في العيد وضعت خدها على خد الرسول عليه الصلاة والسلام ودللها النبي بطيب الكلمات - 00:15:50
يا حميراء اي يا بيضاء مشربة بالحمرة بياض مشرب بالحمرة. تشتهين تنظرين فطفقت تنظر من شق الباب وخدوها على خد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاحباش وهم يلعبون. هذا ومن الطريف الذي يذكر في هذا الباب - 00:16:07
انه زم عالم معروف من علماء المسلمين اسمه ابن دقيق العيد قال العلماء دقيق العيد لقب لابيه. فكان ابوه ابيضا شديد البياض وكانوا يصنعون الحلوى في العيد وما يسمى الان كعك العيد من افخر انواع الدقيق - 00:16:26
فكانوا يصنعون ذلك من دقيق ابيض فلقب بابن دقيق العيد لان اباه كان شديد البياض. الشاهد انه استل من ذلك انه في السلف من يصنعون الحلوى ولا تسريب على ذلك لكن هذا العيد الذي نحن بصدده عيد الاضحى عيد الذبائح - 00:16:46

العج والسج للحجيج مطلبان العج رفع الصوت بالتلبية والسج كثرة اراقة الدماء فيا اهل اليسار يا من وسع الله عليهم ابذلوا من اموالكم في طاعة الله وفي مرضات الله. ولن - 00:17:05

وكم الله عملكم ولن يتركم الله عملكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كلوا وتصدقوا وادخروا ويهدوا للاحباب والاقارب والجيران لن تضيعوا ولن تضلوا. ولا تغفلوا عن الدعاء لاهل الاسلام. في كل مكان - 00:17:25

وزمان فاهل الاسلام منكوبون في عدد من البلاد فاكثروا من الدعاء لهم ان يكشف الله الضر عن متضررهم وان يحقن دماءهم وان يفك اسر اسيرهم وان يجعل الدائرة على عدو الله وعدوهم الا يستغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:17:49

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. يا اهل الاسلام غدا انتم مقدمون على ايام التشريق الثلاثة. تلك التي قال الله فيها واذكروا الله في ايام معدودات - 00:18:12

فالايام المعدودات هي ايام التشريق الثلاثة. حادي عشر الثاني عشر الثالث عشر من شهر ذي الحجة. فلا تصام وحرام صومها يوم الثالث عشر يحرم صومه هذا الشهر الا لمن كان متمتعا ولم يجد دماء التمتع - 00:18:30

فانه يفطر في فانه يصوم في هذه الايام لقوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم اما غير هؤلاء فلا صيام لا صيام في هذه الايام الثلاثة فان كنت متعودا على صيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فليس لك ان تصوم الثالث عشر من ذي الحجة - 00:18:50

ان شئت اجتزأت بصيام الرابع عشر والخامس عشر وان شئت اضفت اليهما ثالثا على حسب ما تريد وكل ذلك ليس بواجب كما هو معلوم. اما المعلوم المتيقن منه ان صيام الثالث عشر من شهر ذي الحجة لا يجوز - 00:19:16

وتأثم اذا فعلت ذلك لان الله قال واذكروا الله في ايام معدودة عفوا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله تبارك وتعالى. ايام التشريق - 00:19:37

ايام اكل وشرب وذكر لله تبارك وتعالى. فاجتهدوا فيها في ذكر الله ثواني الاذكار دبر الصلوات او الاذكار بين ذلك كل ذلك مشروع تكثر من ذكر الله في الطرقات على الفرش - 00:19:52

دبر الصلوات في اي وقت كان قد اتفقت الكلمة او كادت تتفق على الذكر بعد الصلاة. اما عن صيغ الذكر فلم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام منها صيغة فلا معنى لانشاء الخلافات - 00:20:12

تعددت الصيغ الواردة عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين واصحاب المذاهب الاربعة. فمن مستحب لقول سلمان الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. ومن مستحب لما يروى عن ابن عباس وغيره. اللهم - 00:20:29

واكبر الله اكبر واجل. الله اكبر ولله الحمد او نحو ذلك. الله اكبر تكبيرا والحمد لله كثيرا. كل هذه الصيغ لا تسريب ابدا على من قالها لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:49

لان النبي عليه الصلاة والسلام ما امر بصيغة ولا لزم صيغة معينة فالامر اذا فيه سعة فكبروا كيف شئتم فرادى وجماعات بالصيغة التي تريدونها ما دامت الشريعة تحتملها يا اهل الاسلام لا تغفلوا - 00:21:07

عن ذكر الله في هذه الايام. وقد قال عليه الصلاة والسلام ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله فيا له من دين طيب لا تنسى نصيبك من الدنيا وفي ذلك تذكر الله ذكر لله ايام اكل - 00:21:27

وشرب وذكر لله تعالى ذكر متمثل في تكبير رب العباد سبحانه وتعالى وتحميده قليلة ذكر متمثل في كلمة التوحيد لا اله الا الله وكذا ذكر متمثل لكلمة الشكر التي هي كلمة كل شاكر الحمد لله. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:21:48

في الختام اهل الاسلام اذكركم بان تسألوا الله القبول اسألوا الله القبول فهذا شأن الصالحين. يعملون الخيرات ويسألون القبول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:22:17

وابراهيم يدعو ويقول ربنا وتقبل دعاء. وعليكم بذكر هذين النبيين الكريمين. مع ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم. وافعالهم في مثل

هذه المواطن الطيبة والازمنة الطيبة اذكروا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:22:38
اذ امتثل امر ربه وقال لاسماعيل يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فيكون الجواب مسددا موفقا ليس ذبحي فقط يا ابي يا ابتي افعل ما تؤمر. كل ما يأمرك الله به افعله - 00:22:59
ولد جاء للخليل على الكبر الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لا سميع الدعاء ومع زلك يؤمر بطرحه يؤمر بذبحه. قال تعالى في كتابه الكريم فلما اسلم وتله للجبين طرحه على وجهه كي يذبحه - 00:23:19
اهو سبحان الله لهذا الايمان وذاك الصبر ابن يمتثل امر ربه ولا يبالي بالاعيب الشيطان. الشيطان يأتيه كيف يذبحك هذا الرجل من الذنب الذي ارتكب ويذهب للخليل يوسوس له كيف تذبح ابنك بناء على حلم رأيته - 00:23:42
كما يقول فريق من العلماء ويذهب لام اسماعيل رجل كبير يقول لها ذلك خرف يذبح الولد باي ذنب وكل يرجمه كل لا يعبأ بكلام الشيطان بل ويتعوذ بالله منه. قال بعض اهل العلم فذاك اصل الرجم لكن لا اعلم مستندا - 00:24:05
سابتا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في ذلك لكن اليقين ان اسماعيل استسلم وان ام اسماعيل رضيت فهي مؤمنة ويدل على ايمانها الشديد انها لما ترك لها ابراهيم وليدها اسماعيل عليه السلام - 00:24:28
عند الكعبة وليس ثم ماء وليس ثم انيس وليس ثم جليس ما ترك معه الا القليل من الماء. قالت يا ابراهيم كيف تتركنا في هذا الوادي الذي لا جليس فيه ولا انيس ولا زرع فيه ولا ضرع - 00:24:46
فلا يلتفت اليه الخليل فينصرف اكرر عليه النداء في النهاية تقول له االله امرك بهذا؟ فيقول نعم. فقالت اذا لن يضيعنا يا لها من اسرة كريمة مؤمنة اسرة الخليل ابراهيم وصادق الوعد اسماعيل وهاجر عليها السلام تلك امكم يا - 00:25:05
ماء السماء ايها الاخوة اسألوا الله القبول وتذكروا رسولكم في مثل هذه المواطن في حجته الفاذة الجامعة في حجة الوداع التي وادع فيها الحياة الدنيا بعد ثلاث وستين يوما من هذه الحجة. ودع الرسول اصحابه كالمودع ولذلك سميت حجة الوداع - 00:25:28
يطلقون عليها اسناء زمن الرسول حجة الوداع ولا يدرون ما الوداع لا يدرون ما الوداع الا لما مات الرسول عليه الصلاة والسلام اه ان الاسلام اسألوا الله القبول. اسألوا الله القبول. الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم - 00:25:55
هؤلاء عباد الرحمن يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان فغرامة انها ساءت مستقرا ومقاما. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل - 00:26:19
وهم يسجدون عمل صالح مع سؤال الله القبول حافظوا على ذلك تقبل الله منا ومنكم يا اهل الاسلام. تقبل الله ضحاياكم. تقبل الله ذكركم. تقبل الله منا ومنكم صيام العشر. تقبل الله - 00:26:39
منكم سائر الاعمال الصالحة وغفر الله لنا الزلات غفر الله لنا ولكم الزلات والهنات هذا ولا تنسوا الاكثار من ذكر الله كما امرتم واذكروا الله في ايام معدودات الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:26:58
هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:21